

تقرير حول الاتجاهات البحثية الحديثة في مجال تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطفل

إعداد: رباب عبدالوهاب عابد

المرحلة: مشروع تخرج – ماجستير

المجال: التربية ورياض الأطفال

عنوان البحث: دور رياض الأطفال في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطفل

مقدمة:

تُعد المسؤولية الاجتماعية من أهم القيم التي يسعى التعليم في مراحله الأولى إلى غرسها في نفوس الأطفال، لما لها من دور في بناء الشخصية المتوازنة والمتعاونة. ومع تطور الدراسات التربوية عالميًا، توسعت الأبحاث في فهم كيفية تنمية هذه القيمة في مرحلة الطفولة المبكرة، خاصة في ظل التحول نحو التعليم القيمي والمهاري.

أولاً: الاتجاهات البحثية العالمية

الحديثة خلال السنوات الأخيرة، برزت عدة توجهات بحثية في مجال تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال، من أبرزها:

1. التركيز على التعليم القائم على القيم تعتمد هذه المقاربة على دمج القيم الاجتماعية في المناهج والأنشطة اليومية داخل رياض الأطفال، مما يعزز السلوك الاجتماعي الإيجابي بشكل عملي وليس نظري فقط.

2. استخدام الأنشطة التفاعلية والتعلم القائم على المشروع الاتجاهات الحديثة تؤكد أن إشراك الطفل في مشاريع جماعية (مثل الزراعة، التبرع، العمل الجماعي) يرفع من مستوى الإحساس بالمسؤولية والانتماء.

3. الذكاء العاطفي والاجتماعي كمدخل للتربية الاجتماعية: العديد من الأبحاث الحديثة (2022-2024) في أوروبا وأمريكا ركزت على العلاقة بين الذكاء العاطفي وتنمية المسؤولية الاجتماعية، معتبرة أن فهم الطفل لمشاعره ومشاعر الآخرين هو مفتاح السلوك المسؤول.

4. دور المعلم كقدوة تربوية: الاتجاهات الجديدة تركز على تدريب المعلمات ليصبحن نماذج سلوكية للطفل، لأن الأطفال يكتسبون القيم من الملاحظة والممارسة أكثر من التوجيه المباشر.

5. التحول الرقمي في التربية الاجتماعية: ظهرت دراسات تناولت استخدام القصص التفاعلية الرقمية والتطبيقات التعليمية لتنمية المسؤولية الاجتماعية بطريقة جذابة وممتعة.

ثانياً: الفجوات البحثية

الفجوات البحثية التي يمكن استثمارها في الدكتوراه من خلال مراجعة الاتجاهات الحديثة، يمكن اقتراح تطوير البحث في الدكتوراه نحو واحد من المحاور التالية:

❑ تصميم برنامج تدريبي للمعلمات في رياض الأطفال حول تنمية المسؤولية الاجتماعية باستخدام استراتيجيات حديثة.

❑ توظيف الألعاب التعليمية الرقمية لتنمية قيم التعاون والمشاركة والمسؤولية.

❑ دراسة مقارنة بين البيئات التعليمية (الحكومية والأهلية والدولية) في مستوى تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطفل.

ثالثاً: الخلاصة

تشير الاتجاهات الحديثة إلى أن تنمية المسؤولية الاجتماعية أصبحت هدفاً تربوياً عالمياً يعتمد على الأنشطة التفاعلية، التعلم القيمي، والتكنولوجيا التعليمية. ويمكن استثمار هذه التطورات لتوسيع نطاق البحث في مرحلة الدكتوراه، بحيث يدمج بين المسؤولية الاجتماعية، والتعليم القيمي، والقيادة التربوية في الطفولة المبكرة.

شكرا على تعاونكم ..
الطالبة : رباب عابد

رابط البحث